

جامعة بغداد/ مركز ابن سينا
للتعليم الالكتروني

توعية الشباب بمفهوم التطرف الفكري

اعداد

م.م زراعي ايات محمود ابراهيم



مفهوم التطرف الفكري

يعرف التطرف بصورة عامة بأنه تبني أفكار أو أيديولوجيات أو معتقدات متشددة والتمسك بها، ومع أنه عادة ما يرتبط بالدين ولكنه في الحقيقة قد يتعلق بأي معتقدات وأفكار، أما التطرف الفكري فهو انحراف في الفكر، فتُحرّف المبادئ الدينية وتعطى قيمة عكسية لما تعنيه، كأن يبيح المتطرف المحرمات كالقتل والسرقة لخدمة غرض وفكر التطرف



علامات التطرف

- التوجه نحو سلوكيات العداوة، والانتقام. امتلاك المتطرفين فكريًا القدرة على بعثرة وخداع الناس، من خلال تضليل الحقائق وتشويهها، واستبدالها بأفكار تفتقر إلى الأدلة، وتناقض الواقع. اللجوء إلى القتل والتفجير، وتبرير أفعالهم بطريقة تخالف القوانين والعادات. التعصب للأفكار والآراء، وعدم تقبل آراء الآخرين. وجود النوايا السيئة وسوء الظن من قبل المتطرفين، وانعدام مبدأ التسامح اتجاه المخالفين لأفكارهم.

مخاطر التطرف الفكري

يؤدي التطرف الفكري إلى تدمير البنية الأساسية للمجتمع، حيث يكون الشباب في حالة ضياع وانحراف، ويعتبرون أداة لتدمير الدولة وتخريبها، بدلاً من حمايتها وعمرانها.

اللجوء إلى العنف والقتل والاغتيال لأفراد المجتمع، خاصةً الأفراد المعارضين لأفكار واتجاهات المتطرفين.

تعريض أمن الدولة إلى الخطر، سواء كان على مستوى دولة المتطرفين، أو الدول الأخرى.

انعدام مبدأ التسامح والسلام بين أفراد المجتمع، وسيادة الكراهية والحقد، نتيجة انتهاج أفكار ومبادئ مخالفة للأفكار والمعتقدات السائدة في المجتمع. لجوء المتطرفين إلى فرض معتقداتهم بكافة وسائل العنف، التي قد تؤدي إلى الإرهاب.

ينتج عن التطرف الفكري التعصب للأفكار، والثبات على المعتقدات، مما يؤدي إلى تعطل الهمم والإبداع، لخلق مجتمع إيجابي، يواكب التطور والتغيير.

يعمل التطرف الفكري على انعدام الإحساس بالولاء والانتماء، ويولد شعور العزلة والاغتراب عن المجتمع.

العوامل المغذية للفكر المتطرف

- **العوامل الاقتصادية:** قد يلجأ بعض الشباب إلى الفكر المتطرف نتيجة لضيق الحالة المادية أو عدم القدرة على تحقيق طموحاتهم الاقتصادية. قد يرى البعض الأيديولوجيات المتطرفة كسبيل لتحقيق التغيير الاجتماعي أو للانتقام من الظروف الاقتصادية الصعبة.
- **العوامل الثقافية والمجتمعية:** تلعب العوامل الثقافية والمجتمعية دوراً هاماً في تشكيل الفكر المتطرف لدى الشباب، وقد يكون الشباب عرضة للتأثيرات الثقافية التي تنصب على التمييز والعنصرية أو التفرقة بين الأفراد، ويمكن أن تسهم الأفكار المتطرفة أيضاً في تعزيز الانتماء الاجتماعي والانتماء الثقافي.
- **العوامل السياسية:** تلعب العوامل السياسية دوراً هاماً في تغذية الفكر المتطرف، حيث يمكن أن تؤدي الأزمات السياسية والصراعات إلى زيادة الاحتقان والاستياء لدى الشباب. قد يرى بعض الشباب في الفكر المتطرف أداة للتعبير عن غضبهم ومطالبهم السياسية.

- **العوامل الاجتماعية والعلاقات الشخصية:** يمكن أن تلعب العوامل الاجتماعية المتعلقة بالعائلة والأصدقاء والمجتمع دوراً في تغذية الفكر المتطرف. قد يتأثر الشباب بالتأثيرات القوية للأشخاص المقربين منهم ويعتمدون على آرائهم ومعتقداتهم في صياغة وجهات نظرهم.
- **وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات:** تلعب وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في نشر وتعزيز الفكر المتطرف بين الشباب. يمكن للمحتوى العنيف والتطرف المنتشر عبر هذه الوسائل أن يؤثر على الشباب ويؤدي إلى تشجيعهم على اتباع أفكار متطرفة.

العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تلعب دورًا في تغذية الفكر المتطرف لدى الشباب

- **التميز والعدم المساواة:** إذا شعر الشباب بالتمييز وعدم المساواة في المجتمع بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية، فقد يتجهون نحو الفكر المتطرف كوسيلة للتعبير عن غضبهم والسعي للتغيير.
- **الهوية والانتماء:** يمكن أن تلعب الهوية الشخصية والانتماء الاجتماعي دورًا في تغذية الفكر المتطرف. عندما يشعر الشباب بالانعزال أو عدم الانتماء إلى مجموعة أو مجتمع، قد يجدون الانتماء في الفكر المتطرف الذي يوفر لهم شعورًا بالهوية والمغزى.
- **التعليم:** يمكن أن يلعب التعليم الدور الحاسم في منع تطور الفكر المتطرف. إذا لم يتم توفير تعليم جيد وفرص وعي مناسبة، قد يكون الشباب أكثر عرضة للتأثر بالأفكار المتطرفة.

- **العوامل الأسرية:** البيئة الأسرية تأثير كبير على تكوين وجهات نظر الشباب. قد تؤثر الأسرة في تغذية الفكر المتطرف من خلال تحفيز الكراهية أو التمييز أو تقديم نماذج سلبية.
- **العوامل الإقليمية والعالمية:** قد تؤثر الأحداث والصراعات الإقليمية والعالمية في تأجيج الانتماء الشيعي والفكر المتطرف بين الشباب، حيث يمكن أن تعزز المشاعر القومية المتطرفة أو الصراعات السياسية العنف والتطرف.
- **الخلافات الثقافية والدينية:** قد تؤدي الخلافات والتوترات الثقافية والدينية إلى تعميق الانقسامات والتوترات بين الشباب، مما يزيد من احتمالية انجذاب بعضهم إلى الفكر المتطرف الذي يعزز هويتهم وقيمهم.

اشكال التطرف

- **التطرف الفكري:** ويتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية او الثقافية التي يرتضيها المجتمع لاي موقف من المواقف الحياتية
- **التطرف المظهري:** ويقصد به اثاره الرأي العام بالخروج عما هو مألوف لدى العامة من حيث المظهر كارتداء ملابس مخالفة للجمهور او التبرج في الملبس، او الحديث بطريقه تجذب الانتباه
- **التطرف الديني:** وهو مجاوزت حد الاعتداء في السلوك الديني، فكراً، وعملاً، او الخروج عن مسلك السلف في فهم الدين، وفي العمل، به سواء بالتشدد، او بالتسيب، والتفريط.

- **التطرف السياسي**: هو موقف سياسي يرفض معتنقوه أي فرصة للحوار، كما يرفضون أي تلميح حول وجود قصور أو خطأ في فهمهم، ويذهبون في جدلهم إلى أبعد مدى ممكن
- **التطرف الأخلاقي**: ويعني الخروج عن الاتزان الأخلاقي إما بالتشدد في تطبيق سلوك أخلاقي معين أو في التخلي تماماً عن تطبيق ذلك السلوك.
- **التطرف الاجتماعي**: هو مفهوم يشير إلى السلوك الذي يتجاوز الحدود المقبولة اجتماعيًا و المغالاة بالإفراط في السلوك والآراء والأفكار المتعصبة.



دور الشباب في مكافحة التطرف

يوجد الشباب بشكل عام في وضع أفضل للترويج لثقافة التسامح والسلام بين أقرانهم. فهم لديهم موهبة في التواصل والتعبئة. ولا يزال التحاور والعمل مع الشباب كشركاء فعالين وإيجابيين بشكل أولوية رئيسية في سياسات مكافحة التطرف العنيف ومكافحته، وفي جهود البرمجة وبناء القدرات.

مقترحات

١. نشر روح التسامح وقبول الآخر من خلال أقرار مفردات دراسية من اجل مواجهة الكراهية لاسيما في المدارس والكلديات .

٢. إن يساهم المجتمع المدني وبالتعاون مع وزارة الداخلية في اشاعة التسامح ونبذ الكراهية عن طريق بث رسائل المحبة والسلام في المجتمع .

٣. حث القيادات الدينية والثقافية والاجتماعية على المشاركة في مكافحة خطاب الكراهية.

٤. تشجيع المجتمع لتغيير المفاهيم السائدة وتعزيز التسامح والتعايش السلمي من خلال وسائل الإعلام السمعي والمرئي والمقروء.



٥. دعم وتشجيع الصحافة المستقلة والمنابر الإعلامية التي تنتج محتوى غير مزيف وخالي من الكراهية.

٦. تشريع قوانين محلية ودولية بالتعاون مع ممثلية الامم المتحدة تحظروتعاقب على خطاب الكراهية والافعال السيئة .

٧. الافادة من التجارب الدولية في مواجهة الكراهية بالاخص في قارة افريقيا.

٨.الاهتمام بحقوق الانسان وتقديم المساعدات الانسانية للطبقات والفئات المتضررة.





شكرا لحسن اصغائكم

